

الفهرست

1	المسيح القائم الحجة المنتظر
4	الميلاد الثاني للقائم المسيح في أهل البيت
7	غيبية المسيح القائم
10	مكان وعلامات الخروج

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباب الاول

المسيح القائم الحجة المنتظر

جاء في كتاب: ذلك يوم الخروج – دراسة عن نهضة الإمام المهدي تأليف السيد - الحسين المدرسي:

1- عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه لما مر بأهل النهروان وهم صرعى فقال: "لقد صرعكم من عركم! قيل ومن غرهم؟ قال: الشيطان وأنفس السوء.

فقال أصحابه: "لقد قطع الله دابرهم إلى آخر الدهر. فقال كلا والذي نفسه بيده، إنهم لفي أصلاب الرجال وراحام النساء، ولا تخرج خارجة إلا خرجت بعدها مثلها، حتى تخرج بين الفرات ودجلة مع رجل يقال له الأشمط، يخرج إليه رجل منا أهل البيت فيقتله، ولا تخرج بعدها خارجة إلى يوم القيامة" المصدر: ذلك يوم الخروج – ص 131 – 132.

أولئك هم الخوارج عبر التاريخ بدؤا بالخروج على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واستمروا في الخروج على كل إمام رباني مبعوث من الله عز وجل حتى يخرج آخرهم ضد قائم أهل البيت المسيح المهدي والإشارة في الحديث واضحة فالمسيح المهدي هو آخر الخلفاء ولا خليفة بعده حتى قيام الساعة.

2- عن الإمام الباقر عليه السلام قال:

"فبينما صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام وتكلم ببعض السنن، إذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لأصحابه: انطلقوا، فيلحقونهم بالتمارين فيأتون بهم أسرى، فيأمر بهم فيذبحون. وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد صلى الله عليه."

فالمسيح آخر الخلفاء على الأرض وهو قائم آل محمد صلى الله عليه وسلم.

3- عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال عن القائم: "يأتيه الله ببقايا قوم موسى عليه السلام ويجيء له أصحاب الكهف، ويؤيده الله بالملائكة والجن وشيعتنا المخلصين" ذلك يوم الخروج - ص 137.

القائم هو المسيح المهدي فأصحاب الكهف آخر الزمان هم أصحاب المسيح المهدي والإحياء ليس بعثاً بعد موت هنا وإنما إرتقاء لمقامات اتصف بها أصحاب الكهف الأوائل.

4- عن الإمام الباقر عليه السلام قال: "إنما سُمي المهدي مهدياً لأنه يهدي إلى أمر خفي، ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار انطاكية، ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل القرآن بالقرآن".

هذا الحديث تفسير لما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم:

5- عن تميم الداري قال: قلت يا رسول الله: ما رايت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها إنطاكية. ما رايت أكثر منها مطراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم وذلك أن فيها التوراة وعصى موسى ورضاض الألواح ومائدة سليمان في غار ... إلى أن قال: لا تذهب الأيام ولا الليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يشبه خلقه خلقي وخلقته خلقي، يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً".

المصدر: كتاب من هو المهدي ؟ للشيخ أبي طالب التبريزي - ص 95.

معلوم أن التوراة وعصا موسى ورضاض الألواح متعلقات ورد ذكرها في القرآن إختص بها نبي الله موسى بن عمران عليه السلام، أما المائدة فهي لنبي الله عيسى ابن مريم عليه السلام وبنسبة المائدة إلى سليمان فهو المسيح قائم أهل البيت الذي يستخرج تلك الأشياء من غار بانطاكية. فالمائدة واحدة فهي لعيسى المسيح وأصحابه في بني اسرائيل نبياً وهي للمسيح المهدي سليمان وأصحابه في الأمة المحمدية وإلى المعنى أشار القرآن بدقة بقوله تعالى: {قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} (114) سورة المائدة.

فأولنا هم حوارى المسيح فى بنى إسرائيل وآخرنا هم أصحاب المسيح الأواخر فى بعثته مهدياً فى الأمة المحمدية، فقائم أهل البيت صاحب مائدة سليمان هو شخصى سليمان أبى القاسم موسى والله الحمد.

6- عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام بسنده أن موسى بن عمران (ع) نظر فى السفر الأول إلى ما يعطى قائم آل محمد من التمكين والفضل فقال موسى: "رب اجعلنى قائم آل محمد، فقيل له إن ذاك من ذرية أحمد. ثم نظر فى السفر الثانى فوجد فيه مثل ذلك فقال مثله، فقيل له مثل ذلك. ثم نظر فى السفر الثالث فرأى مثله فقال مثله، فقيل له مثله" غيبة النعمان - ص 24.

فسفر قائم آل محمد عند الله لا ينظر إليه ويطالعه إلا الأنبياء فالناظر إليه بحق هو صاحبه المسيح عيسى ابن مريم قائم أهل البيت الحق من ربهم.

7- عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: "إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء" المصدر: ذلك يوم الخروج - ص 152.

8- عن الإمام الصادق عليه السلام قال: "إن قائمنا إذا قام استقبل من جهلة الناس أشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهالة الجاهلية، قلت: وكيف ذاك؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله، يحتج عليه به" المصدر: السابق ص 243.

والمعنى أن حجة المهدي القائم هو الكتاب كما أن حجة المعاندين هو الفهم الخاطئ لمعاني الكتاب.

الباب الثاني

الميلاد الثاني للقائم المسيح في أهل البيت

9- روى الفضل عن موسى بن سعدان بسنده عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، المهدي والقائم واحد؟ قال: نعم فقلت لأي شيء سمي المهدي؟ قال: لأنه يهدي إلى كل أمر خفي وسمى القائم لأنه يقوم بعدما يموت، انه يقوم بأمر عظيم "بحار الانوار - ج 51 - ص 225.

10- وعن علي بن الخطاب عن مؤذن مسجد الأحمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل للقائم؟ فقال: نعم آية صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعثه "البحار ج - 51 - ص 225.

إن قائم أهل البيت الذي يقوم بعد موته كصاحب الحمار في القران هو شخص يبعثه الله بحياة جديدة بعد أن انقضت حياته الأولى بموت متحقق لا جدال حوله والمراد المسيح عيسى ابن مريم الذي توفاه الله بالنص القرآني وبعثه بحياة جديدة بولادة ثانية في آل البيت النبوي الشريف وهذا هو الأمر العظيم الذي يقوم به المسيح القائم كما جاء في حديث الإمام جعفر الصادق (ع) بالرقم (9).

11- عن الحسين بن علي بسنده عن عبد الله بن عطا قال: "خرجت حاجا من واسط، فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فسألني عن الناس والأسعار فقلت: تركت الناس مادين أعناقهم إليك لو خرجت لاتبعتك الخلق، فقال: يا بن عطا أخذت تفرش أذنك للنواكي (أي تستمع لكلام الحمقى والجهلاء)، لا والله ما أنا بصاحبكم ولا يشار إلى رجل منا بالأصابع ويمط إليه بالحواجب إلا مات قتيلا أو حتف أنفه، قلت: وما حتف أنفه؟ قال: يموت بغيظه على فراشه، حتى يبعث الله من لا يؤبه لولادته، قلت: ومن لا يؤبه لولادته؟ قال: انظر من لا يدري الناس أنه ولد أم لا؟ فذاك صاحبكم البحار - ج - 51 ص 36.

الذي لا يؤبه لولادته أي لا يكثرث الناس لولادته فهو يولد بصورة طبيعية كما يولد غيره من ولدان. ثم جاء الشرح الضافي بقول الباقر (ع): أنظر من لا يدري أنه ولد أم لا؟ فذاك صاحبكم.

فالذي لا يعلم الناس أنه يولد ولا يابھون لولادته هو المسيح في ميلاده الثاني في أهل البيت النبوي.

12- عن أيوب ابن نوح، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنا نرجوا أن تكون صاحب هذا الأمر وأن يسوقه الله إليك عفوا بغير سيف، فقد ببيع لك وضربت الدراهم باسمك فقال: ما منا أحد اختلف الكتب إليه وأشير إليه بالأصابع وسئل عن المسائل و حملت إليه الأموال إلا أغتيل أو مات على فراشه، حتى يبعث الله لهذا الامر غلاماً منا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نفسه". البحار ج - 51 - ص 37.

فالغلام خفي المولد غير خفي في نفسه هو المسيح قائم أهل البيت بالميلاد الثاني وجملة (غير خفي في نفسه) تنفي وبشكل تام ولادته سراً ودون علم الناس وتنفي اختفائه عن المجتمع حتى لا يعلم له أثراً.

13- عن اسحق بن صباح عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال: "إن هذا سيفضي إلى من يكون له الحمل" البحار ج - 51 - ص 43.

قال الشارح:

"المعنى أنه يحتاج أن يحمل لصغره، ويحتمل أن يكون بالخاء المعجمة بمعنى أن يكن حامل الذكر" أهـ.

هذا الشرح قاصر فكل مولود يحمل لصغره ولا يسير على قدميه حتى يبلغ كمال نموه الجسدي، وإنما جاءت إشارة الرضا (ع) تستمد معانيها من نور علمه بالقرآن وميلاد المسيح ثانية في أهل البيت لتصبح عباراته مضبوطة: "إن هذا سيفضي إلى من يكون له الحمل" أي تحمل به أم ثانية كما حملت به أم سالفة وهذا هو المسيح قائم أهل البيت المنتظر.

14- عن جعفر بن محمد الغزاري بسنده عن أبي جعفر عليه السلام في شرحه لقوله تعالى: "ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا ... قال الحسين - فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً" الاسراء الآية 33.

قال: سمى الله المهدي المنصور كما سمى أحمد ومحمد ومحمود وكما سمى عيسى المسيح عليه السلام " البحار - ج - ص 30 - 31.

فالقائم ذو الاسمين هو شخصي سليمان أبو القاسم موسى المسيح عيسى ابن مريم بذاته بلا حلول أو تناسخ أرواح وإنما بميلاد ثانٍ في أهل البيت النبوي الشريف وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

الباب الثالث

غيبة المسيح القائم

15- رُوي عن الصادق أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا، فقليل له: يا ابن رسول الله ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمد صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال، ويطهر الأرض من كل جور وظلم" بحار الانوار - ج - 51 ص 24.

16- وعن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي عليه السلام: "الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها" البحار ج 52 - ص 151.

فالذي يقتل الدجال ويفتح مشارق الأرض ومغاربها هو المسيح عيسى ابن مريم بلا خلاف وهو المهدي قائم أهل البيت الحجة المنتظر.

17- عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم" البحار - ج 51 - ص 42.

18- عن شعيب بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: "أنت صاحب هذا الامر؟ فقال: لا. قلت: فولدك؟ قال: لا. قلت فولد ولدك؟ قال: لا. قلت فولد ولدك؟ قال: لا. قلت: فمن هو؟ قال: الذي يملأها عدلاً، كما ملئت جوراً على فترة من الأئمة يأتي، كما أن رسول الله بعث على فترة من الرسل" البحار - ج 51 - ص 18.

فالقائم لا يُبعث بعد الإمام الحادي عشر طردا كما توهم الشراح والفقهاء وإنما يأتي على فترة من الأئمة كما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل والأنبياء.

19- قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في إحدى خطبه متحدثاً عن القائم: " قد لبس للحكمة جنتها وأخذها بجميع أدبها من الإقبال عليها والمعرفة بها والتفرغ لها وهي عند

نفسه ضالته التي يطلبها وحاجته التي يسأل عنها فهو مغترب إذا اغترب الإسلام، وضرب بعسيب ذنبه وألصق الأرض بجرانه، بقية من بقايا حجته، خليفة من خلائف أنبيائه." البحار - ج - 51 - ص 113.

مغترب إذا غاب بمعنى غُرب، ليصبح المعنى أنه من قبل المغرب أي السودان مغرب الحجاز فهو سوداني بالميلاد لا بالتجنس.

20- عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "إن لصاحب هذا الأمر غيبتان، أحدهما يرجع منها إلى أهله. والأخرى يقال: مات أو هلك في أي واد سلك. قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال: إن ادعاها مدعي فأسأله عن أشياء يجيء فيها مثله." البحار-ج-51-ص137.

تجلت وقائع هذا الحديث عامي (1980-79م) و(1998م)، فقد غبت عن أهلي في الفترة من 1979م وحتى 1980م عندما ذهبت من السودان إلى نجيريا في زيارة للشيخ أحمد أبو الفتح ورجعت إلى أهلي وأسرتي وهذه هي الغيبة الأولى التي يرجع منها إلى أهله كلفظ الحديث.

أما الثانية فكانت عام 1998م شهر فبراير إذ تم اعتقالى وظن أهلى وغيرهم أننى قد قُتلت وهم لا يدرون عني شئ فهذه المعبر عنها بلفظ الحديث: مات أو هلك في أي واد سلك ... ألخ."

ففي الغيبة الأولى بايعت الشيخ أبو الفتح بالوكالة للشيخ إبراهيم الكولخي رضي الله عنه ثم جئت تشاد وزرت ضريح جدي كشاكو فجدي كشاكو هو الأول من أبناء الحسين الذين أنا تاسعهم القائم المهدي فأنا سليمان أبو القاسم موسى أبو القاسم علي أب شعر بن مدنى بن حماد بن الأمير بن كشاكو فالقائم تاسع الأئمة من نسل الحسين بن علي بن أبى طالب عليهم السلام.

21- عن أمير المؤمنين عليه السلام إنه قال للحسين عليه السلام : "التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل. قال الحسين عليه السلام: فقلت يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟ قال عليه السلام: أي والذي بعث محمد بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة، لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه." البحار -ج-51-ص110.

22- عن الحسن بن عيسى بسنده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: "إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لايزيلكم أحد عنها. يابني انه لابد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هي محنة من الله عز وجل إمتحن بها خلقه ولو علم آبائكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا لاتبعوه. فقلت ياسيدي: من الخامس من ولد السابع؟ قال: يابني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله، ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه ". البحار -ج-51- ص150.

الخامس من ولد السابع هو شخصي الفقير إلى ربه فأنا خامس أبناء والدي أبو القاسم موسى وهم ترتيباً محمد أبو القاسم، مسلم أبو القاسم، محمد محجوب (اسم واحد) أبو القاسم، موسى أبو القاسم، وشخصي سليمان أبو القاسم. أما السبعة فهم أجدادي من موسى إلى كشاكو كما أوردتهم في موقع سابق.

أي كشاكو إلى موسى سبعة أجداد، من كشاكو إلى المسيح تسعة أجداد، ومن المسيح خمسة أولاد.

خمسة والسبعة هم ثلاثة منهم والدتي واثنين توفوا (فضلون ومحمد أحمد) والثالث المسيح سليمان، وأنا أصبحت الخامس من ولد السابع.

والشيعة يقولوا أنه الخامس من ولد السابع.

فالخامس من ولد السابع هو القائم وهو المسيح عيسى ابن مريم في ميلاده الثاني في آل البيت وهذا هو الأمر الذي يستعصي على عقول المخاطبين والسائلين بالحديث، يقول الإمام موسى الكاظم عليه السلام للسائل: "يابني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله، أما الغيبة فتأخذ أي من المعنيين كما في شرح الحديث بالرقم (20) وللغيبة مدلول آخر نوره في الفصل القادم.

الباب الرابع

مكان وعلامات الخروج

23- عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يُخْرَجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَرَاثٍ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ يُوْطِئُ أَوْ يُمَكِّنُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنْتُ قُرَيْشَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ" أَوْ قَالَ "إِجَابَتُهُ" بحار الأنوار - ج - 51-ص 167.

الخارج هنا هو مزارع بن مزارع ووراء النهر أي غرب النهر والمقصود نهر النيل إذ كلمة وراء عند السودانيين تعني غرب وهو من آل البيت وهو المهدي القائم من آل محمد صلى الله عليه وسلم الحجة المنتظر والذي على مقدمته المنصور و هو الرئيس الحالي عمر حسن البشير وتمكينه للقائم كتمكين قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالإنكار.

24- أخرج أبو قبيل عن عبد الله بن عمر أنه قال: "يكون بأفريقية أمير إثنا عشر سنة، ثم تكون بعده فتنة، ثم يملك رجل أسمر يملأها عدلاً ثم يسير إلى المهدي فيؤدي إليه الطاعة ويقاقل عنه" البحار - ج-51- ص 166.

الأمير الأسمر الذي يهاجر للمهدي المحاصر ويقاقل عنه هو المسيح القائم ولما كان المنصور هو عمر البشير فهو الذي يتقدم المسيح المهدي على السلطة في السودان فالبشير هو الذي يحكم لمدة إثني عشر سنة أي منذ العام 1989م الى العام 2001م وبعده قامت الفتنة أو ما يسمى بالحرب على الإرهاب بعد تدمير مركز التجارة العالمي.

25- الخرطوم □ كارع آتوم:

كتب مسمار السقيد تحت عنوان (كا - رع - آتوم) أسطورة متجددة:

"كان ذلك في زمان موغل في الزمان قبل أن يتواضع الناس على حساب الأيام وقبل تدفق السنين كان لأهل (أطلنتس) في ديارهم جنتان ذوات أكل خصب وإمراع ودهشة وكان قد اجتمع لهم علم الظاهر والباطن فعرفوا خواص الضوء والصوت وانفتحت لهم أسرار

الكيمياء فانكبوا على المعادن يفتنون ذراتها ويستخلصون منافعها وتيسرت لهم معرفة الكوارتز والسليكون وفعاليته الكهرومغناطيسية والتفتوا إلى الجواهر فكشفوا أبعادها الجمالية وأغوارها السحرية.

وجاء في أخبار الرواة الثقة من لدن شيخ الطريقة أفلاطون إلى فقهاء العصر الجديد أن أهل أطلنيس لطول باعهم في علم الفلك قد علموا بأن شهاباً رسداً قد دنا أجله فخرج عن مداره وهوى متحدرًا تجاه الأرض مستقبلاً أوديتهم، فكان أن اجتمع كهنتهم عند كبيرهم يحدقون في المياه العميقة يطالعون ألواح الأبدية ثم انتظموا في حلقة يهتممون ويتمتمون بألفاظ يعرفونها وحدهم ويقرعون رؤوس بعضهم الصليعة، وبعد أن وصلوا جميعهم إلي لحظة السكون المطلق لاح لهم فجر النجاة.

قال كبيرهم: "دَوّنوا معارفكم وعلومكم على الجوامع الثلاثة عشر واعتلوا ظهر الفلك ثم تيمموا شرقاً واهبطوا وادي النيل فإن لكم فيه مستقراً وتجزراً وبعثاً جديد".

فما أن أبحروا حتى هوى شهاب الدمار وانقض على ديارهم فجعل عاليها سافلها فانفجرت التنانير وعلت هامة أرضهم سحابة اتخذت شكل عش الغراب.

أما الناجون فقد كانوا يستعينون على قصف الرعود وتلاطم الموج وهزيم الرياح بتعاويذ وتمتمات آملين قرب النجاة ولسان حالهم يقول (دور بينا البلد داك).

نادى قائدهم عندما أقبلوا على الوادي العظيم: "الآن وقد دنونا من مرافئنا أئخذوا لكم معبدتين يكونان للعالمين من بعدكم منارتي علم ونور، أولهما عند مجمع البحرين مقترن المياه العذبة، والآخر عند افتراقها نحو البحر المالح". قال بعضهم بعد أن أمعن في الألواح: "مكتوب يا مولاي أن أهلها سيغلبون على أمرهم وسيأتي زمان يأكل فيه علماؤها بلماءها، وسيهوى إليها الحفاة العراة رعاة الشاه يتناولون في البنيان وستنزل عليهم نوازل القحط والجفاف وسيبتلون بالبعوض والذباب والفئران والإظلام والظلام وسيأخذ السابلة المتزاحمون على المركبات (يشوهون جذرها) وسيختطف اللصوص نورهم ويجوسون به مشارق الأرض ومغاربها".

قال: "أعلم ولكن بعد غلبهم سيغلبون بالبصيرة الثاقبة والعمل الجاد ونكران الذات، أما ترون كيف يخرج الوليد من بين الدم والمخاض كذلك من الظلمة يخرج النور ومن رحم الفوضى يخرج النظام".

فانصرف الكهنة مفعمين وبنوا معبدهم الأول عند مقرن البحرين وأطلقوا عليه اسم (كا-رع-آتوم).

حيث أن (كا) تعني الروح و(رع) بمعنى الشمس الإلهية و(آتوم) هو الإله الخالق، وهكذا المعنى (روح شمس الخالق الإلهية).

وتدرج اللفظ على أفواه الناس عبر الأزمنة فعملوا فيه قضمًا وتحويراً فصار كارتوما وكرتوما حتى وصل إلينا في صورة (الخرطوم). (من كتاب ذكر السودان في الصحف الأولى- قيد الطبع). المصدر الصحافة عدد 13 سبتمبر 2005م الصفحة (6).

أقول: معنى اسم (الخرطوم) هو روح شمس الخالق الإلهية وهو نفس اسم عيسى ابن مريم في القرآن في قوله تعالى: "إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ" النساء الآية 171.

أقول: (الخرطوم) هي القرية التي يخرج منها المهدي فقد أورد سعيد أيوب في كتابه (المسيح الدجال ص313) - يقول عن مكان خروج المهدي نقلاً عن السيوطي في الحاوي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ويخرج المهدي من قرية يقال لها كرع" وبنظرة فاحصة إلى الأحرف التي تتألف منها (كرعة والخرطوم) فإننا نجد أن كلمة (كرعة) هي نفسها كلمة (الخرطوم) وذلك لأن الحرفين (ك ، خ) كل منهما يقوم مقام الآخر في كثير من اللغات وكذلك (أ ، ع) وأيضاً (ت ، ط) لتقارب مخارجهما مثلاً نقول (خرطوم) وآخر ينطقها (كرتوم) بأبدال الخاء كافاً والعكس وكذلك أبدال التاء طاءً فتقول (طين) وآخر يقول (تين) وتحل الألف مكان العين فهذا يقول (عمر) ويقول ذاك (أمر) فتكون كلمة (كرعة) في الحديث هي كلمة (كا - رع - آتون) في مقال مسمار السقيد وهي أيضاً (الخرطوم) بإضافة أداة التعريف في سورة القلم بعد قلب نون التنوين في (كرعة) إلى ميم لأنها ليست أصلية.

أقول: كـرعة تنطق (كـ - رَ غ - ع ثُن) هي نفس الكلمة التي تحولت إلى اسم (الخرطوم) وهذا الحديث يؤصل لما ذكره القرطبي في التذكرة قال:

"فإن المهدي إذا خرج بالمغرب ... ويكون على مقدمته صاحب الخرطوم وهو صاحب الناقة الغراء وهو صاحب المهدي وناصر دين الإسلام وولي الله حقاً" التذكرة للقرطبي ص520-521.

26- عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: "يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفاً لا يعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً حتى يقولوا والله ما هذا من ولد فاطمة لو كان من ولدها لرحمنا يغريه الله ببني العباس وبني أمية". البحار - ج 51 - 298.

27- عن أبي الجارود عن جعفر محمد عليه السلام أنه قال: "إن الشريد الطريد الفريد الوحيد، المفرد من أهله، الموتور بوالده، المكنى بعمه، هو صاحب الرايات، واسمه اسم نبي" وهو شخصي الفقير إلى ربه واسمي كاسم نبي الله سليمان بن داود عليه السلام.

28- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تجيء الرايات السود من قبل المشرق كان قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم ولو حبواً على الثلج" البحار - ج 52 - ص 164.

29 - عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج فإن فيها خليفة الله المهدي" البحار - ج 51 - ص 193.

رايات المشرق هي ذات رايات خراسان القادمة تجاه المشرق لمبايعة المسيح المهدي القادم من المغرب لتقع البيعة بين الركن والمقام، فإن فيها خليفة الله المهدي بالمعية العقائدية بكونهم جزء منه حتى يلقونه بمكة فيبايعونه وينطلقون معه إلى القدس.

30- عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملئت جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج" البحار - ج - ص 165.

31- وخطب الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ... رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف و لا يملون من الحرب" ج - 51 - ص 209.

هذا الرجل هو قائد وزعيم أهل إيران الذي يعاصر المسيح المهدي ويقف معه ويبايعه على الحق وربما هو الرئيس الإيراني الحالي أحمددي نجاد.

32- عن محمد بن الصامت قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: مامن علامة بين يدي هذا الامر؟ قال بلى. قلت وما هي؟ قال: هلاك العباسي وخروج السفيناني وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء" بحار الانور - ج 52 - ص 235.

33- وعن محمد بن همام بسنده أن الصادق عليه السلام سئل عن علامة خروج القائم عليه السلام فقال: "هلاك الفلاني وخروج السفيناني وقتل النفس الزكية وجيش الخسف والصوت وبه يعرف صاحب هذا الأمر. ثم قال: الفرّج كله هلاك الفلاني". غيبة النعماني - ص 258.

السفيناني هو الدجال وقد خرج منذ 11 سبتمبر 2001م وما زال سائحاً حتى اليوم ولديه خرجة بالسودان وطن المسيح القائم يهزم فيها المسيح المهدي المسيح الدجال الأمريكي الصهيوني ويرده على أعقابيه، أما قتل النفس الزكية فالإشارة هنا إلى إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين صباح عيد الأضحى المبارك عم 2006م وقد قتله الدجال ومقتله من علامات خروج المسيح المهدي.

34- ففي خطبة طويلة لأمير المؤمنين عليه السلام جاء فيها: "فإذا استدار الفلك قلتم مات أو هلك بأي وإد سلك يومئذ تأويل هذا الآية: "ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا" ولذلك آيات وعلامات أولهن إحصار (الكوفة) بالرصد والخندق وتحريق الرايات في سكك الكوفة وتعطيل المساجد أربعين ليلة وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الأكبر تهتز، القاتل والمقتول في النار، و قتل سريع و موت ذريع و قتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين و المذبوح بين الركن و المقام و قتل الأسقع صبرا في بيعة الأصنام" المصدر: ذلك يوم الخروج - ص - 213 - 214.

فالذي ذُبح بين الركن والمقام هو المهدي صدام حسين فقد شاهد الحجاج على القنوات الفضائية وهم بين الركن والمقام كأنه ذبح أمامهم شنفاً. أما الفلاني أو العباسي كما في حديث الإمام الصادق فربما أريد بهما نهاية وزوال حكم عمر حسن أحمد البشير بالفتنة التي أشار إليها الأثر بالرقم (24).

35- عن أبي نضرة بسنده أن عثمان بن أبي العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يكون للمسلمين ثلاثة أمصار: مصر بملتنقى البحرين، ومصر بالحيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيخرج الدجال في أعراض الناس، فيهزم من قبل المشرق".

فأول مصر يرده مصر الذي بملتنقى البحرين، فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تبغى تقول: نشامه ننظر ما هو؟ وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم. ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم السيجان، وأكثر تبعه اليهود والنساء. ثم يأتي مصر الذي يليه، فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقول: نشامه ننظر ما هو؟ وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام. وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحاً لهم، فيصاب سرحهم، فيشتد ذلك عليهم ويصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد، حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله. فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر: يا أيها الناس أتاكم الغوث، ثلاثاً، فيقول بعضهم لبعض: إن هذا لصوت رجل شبعان. وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر، فيقول له أميرهم: يا روح الله تقدم صل، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، فيتقدم أميرهم فيصلي، فإذا قضى صلاته أخذ حربته فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص، فيضع حربته بين ثنودتيه فيقتله، وينهزم أصحابه، فليس يومئذ شيء يوارى منهم أحداً، حتى إن الشجرة لتقول: يا مؤمن هذا كافر، ويقول الحجر: يا مؤمن هذا كافر "أخرجه أحمد في مسنده – والحاكم في المستدرک.

يفصل الحديث وقائع حروب الدجال الأمريكي الصهيوني منذ 11 سبتمبر وحتى اليوم فقد خرج من قبل المشرق أولاً (أفغانستان) وهزم القاعدة وأقصى طالبان من السلطة وهو معنى (يهزم من قبل المشرق) ثم غزا العراق – مصر الحيرة وأسقط نظام البعث عام 2003 م، ثم قاتل الدجال الصهيوني بدعم أمريكي المقاومة الفلسطينية وحزب الله وهم المسلمون بعقبة أفيق بالشام وحاصرهم حصاراً مجهداً كما هو مشاهد ومرئي بقطاع غزة، ولم يتبق من وقائع الحديث إلا

الإعلان بمجيئ الغوث المفرج عن المقاتلين والمحاصرين وهو المسيح عيسى ابن مريم القائم المنتظر وموقع سلطته هو السودان – مصر ملتقى البحرين – الخرطوم – فيتولى زمام السلطة ليرد الدجال على أعقابه وهو معنى "فأول مصر يرده" وإن هذا لكائن بوعد الصدق والله لا يخلف الميعاد.

36- عن الأصبع بن نباتة قال: "أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكراً تنكت في الأرض أرغبة منك فيها؟ فقال: والله ما رغبت فيها ولا ما في الدنيا يوماً قط، ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي، هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون. فقلت يا مولاي: كم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين.

قلت: إن ذلك لكائن؟ قال: كما وأنه مخلوق وأنى لك بذلك يا أصبع أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة. قلت: ثم يكون ماذا؟ قال: يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات وغايات ونهايات" أصول الكافي – للكليني – ج (1) ص 375.

الحادي عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام هو شخص المسيح المهدي الإمام الحجة الثاني عشر صاحب الغيبة الواردة في الأحاديث (20، 34) وزمن الغيبة المحدد في هذا الحديث ربما هنا إشارة إلى أجل اتفاقية نيفاشا الموقعة بين حكومة الإنقاذ والحركة الشعبية – بنبروبي في يناير 2005م والمنتهي سنيها الستة والنصف في يوليو 2011م فالسودان – الأرض الجديدة كما سُمي في جفر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لن يفترق جنوبه عن شماله بقوله: "لا تفترق الأرض الجديدة وإنما تعتصم بالمسيح عيسى ابن مريم لتنتظره" المهدي المنتظر – رزق أبو بطة ص 38.

فالأرض الجديدة هو السودان الجديد الذي تدعو له الحركة الشعبية ومن ناصرها.

أما الست سنين ربما الإشارة إلى الفترة الزمنية الممتدة بعد وفاة الشيخ الشيخ إبراهيم الكولخي رضي الله عنه عام 1975م وإرتقائي لمقام الخلافة الربانية خلفاً له وحتى إعلانني عن نفسي بوصفي المسيح المهدي في عام 1981م فهذه ست سنين بلفظ الحديث.

37- عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ... يا علي أنت مني وأنا منك وأنت أخي ووزير، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك، الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده.

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور أو - قال: جلابيب النور - يتوقد من شعاع القدس، كأني بهم آيس ما كانوا، ثم نوذي بنداء يسمع من البعد كما يسمع من القرب، يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين.

قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب أولها ألا لعنة الله على الظالمين، والثاني أزفت الأزفة، والثالث يرون بدءاً بارزاً مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى علي (عليه السلام) فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم، قلت: يارسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم "بحار الانوار - ج - 51 - ص 108 - 109.

أقول: لقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: "بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم" وروي عن أبي البصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: "إن سنن الأنبياء عليهم السلام ما وقع عليهم من الغيبيات جارية في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال أبو البصير: فقلت له: يا بن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الإمام...".

أقول: لقد جاء بابنه موسى فيكون هو موسى والد أبا القاسم (عبد القاسم) فكلام محمد صلى الله عليه وسلم حجة عليهم. (بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم) فيكون النسب هو: كشاكو ثم الأمير ثم حماد ثم مدني ثم علي ثم عبد القاسم ثم موسى ثم عبد القاسم (أبو القاسم) وعبد القاسم (أبو القاسم) يتصل نسبه الآتي: محمد ومسلم ومحمد محجوب وموسى وسليمان وعبد الله ويوسف وعلي وإسماعيل فيكون (سليمان) التاسع قائمهم.

روى ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبي جميلة عن جابر الجعفي عن جابر الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المهدي من ولدي اسمه اسمي كنيته كنيته أشبه الناس بي خُلُقاً وخُلُقاً تكون له غيبة وحيرة تضل فيه أمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً".

أقول: المهدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيه الأمم قرابة الثلاثين عاماً ثم بعد ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

38- عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة؟ ج-51- ص 16.

39- وعن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "يقوم القائم وليس لأحد في عنقه عقد ولا بيعة " البحار -ج- 51 -ص 17.

شخصي هو المسيح القائم الذي ليس لأحد من حكام السودان أو غيره عهداً أو بيعة في عنقي اليوم والله الحمد وعند خروجي بأمر الله عز وجل لن يكون لأحد عهداً أو بيعة في عنقي بل هم وغيرهم ملزمون بالبيعة لي وسيعلم الله الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

40/ عن يحيى بن سالم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: "صاحب هذا الأمر أصغرنا سناً، وأخملنا شخصاً، قلت: متى يكون ذلك؟ قال: إذا سارت الركبان ببيعة الغلام فعند ذلك يرفع كل ذي صيصية لواء فانتظروا الفرج". البحار -ج- 51-ص 32.

الأصغر سناً من الأئمة الإثنى عشر هو شخصي فالمسيح المهدي يُبعث مابين الثلاثين والأربعين كما نص على ذلك أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: "المهدي الموعود عجل الله فرجه الشريف مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم نبي مهاجرة بيت المقدس كثر اللحية براق الثنايا في وجهه خال وفي كتفه علامة النبي يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنتشر حتى يخرج الإمام المهدي عليه السلام يمدده الله بثلاثة ألف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم يُبعث وهو بين الثلاثين إلى الأربعين" ذلك يوم الخروج - ص 66.

42/ عن جابر بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: "القائم رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة، فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكل عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووراثته العلماء عالماً بعد عالم، فإن أشكل هذا كله عليهم فإن الصوت من السماء لايشكل عليهم، إذا نودي باسمه واسم أبيه وأمه". البحار - ج- 52- ص 239.

إن المنادى باسمه واسم أبيه واسم أمه هو شخص سليمان أبو القاسم موسى المسيح عيسى ابن مريم بذاته قائم أهل البيت الحجة المنتظر فلا يُنسب شخص إلى أمه غير المسيح ابن مريم، فإنّظروا الفرج عندما تسمعون النداء عبر وسائل الإعلام والبت الفضائي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

المسيح المهدي المحمدي

سليمان ابي القاسم موسى

المجلد - 2010/5/6م

الموافق / جمادي الأول 1431هـ